الثورة
الدين والحياة
www.althawranews.net
الجمعة 19 شوال 1435هـ 15 يناير 2014م العدد 17966
Friday : 19 shawal 1435 - 15 August - Jssue No. 17966

اختتام الدورةُ الصيفية العشرين بدار المصطفى بتريم

10

فتاوى

"أقســـام الزواج"

11

تواصل النزول الميداني الإرشادي إلى وحدات القوات المسلحة

التأكيد على ضـرورة اســتيعاب متطلبـات المرحلة والتصدي لعصابات الإرهاب

واصلت دائـرة التوجيـه المعنـوي للقوات المسـلحة بالتعـاون مـع وزارة الأوقـاف والإرشـاد تنفيـذ فعاليات حملـة النـزول الميدانـي إلى وحـدات القـوات المسـلحة للتوعية بمهام ومتطلبات المرحلة والدور المنوط بالقوات المسلحة والأمن .

وقد بدأت الحملة أمـس فعالياتها في اللواء 314مدرع حماية رئاسـية .. حيث القى خلالها قائـد اللواء العميد الركن حسين المقداد كلمة أكد فيها أهمية تنفيذ مثل هذه الحملات التوعوية والإرشـادية الهادفـة إلى خلق المزيد من الوعـي والإدراك بطبيعـة المرحلة الراهنـة التي يمر بها الوطن وظروفها المعقدة والحساسـة وما تتطلبه من منتسبي القوات المسلحة من يقظة وجاهزية واستعداد عـال لإنجاز المهـام والواجبات المنوطة بهـم تجاه حفظ الأمن والاستقرار والتصدي للأعمال الإرهابية الجبانة.

مـن جانبهـم أوضح رئيـس البعثة الأزهريـة الدكتور محمـد محمد عويـس ورئيس لجنـة توحيـد الخطاب الدينـي حسـين حسـن الرصابـي أن الدين الإسـلامي الحنيـف يدعـو إلى الوقـوف في وجـه كل من يسـعى في الأرض الفساد واسـتباحة الدماء و إزهاق الأرواح البريئة و إخافـة السـبيل وترويع الآمنـين كما هو منهـج وديدن عصابات الإرهاب الضالة.

منوهين بأن الجرائم التي يقوم بها الإرهابيون تكشف أن الدين الإسـلامي براء منهم ومـن جرائمهم العدوانية التي لا تقرها كل الأديان السماوية ولا القوانين الوضعية ولا الأعراف والقيم والمبادئ الإنسانية.

جددوا إدانتهم لجريمة ذبح الجنود في حضرموت

علماء الأزهر: على اليمنيين الوقوف صفاً واحداً لمواجهة مخاطر الإرهاب

الإسلام دين الرحمة حرّم قتل النفس بمجرد نطق الشهادتين وعصم الدماء والأموال والأعراض

التأكيد على أهمية دور العلماء ووسائل الإعلام في التوعية بمخاطر الإرهاب ونبذ ثقافة الكراهية والبغضاء

سبأ/

جدد علمـاء بعثـة الأزهر الشريـف دعوتهم لكافـة أبناء اليمن بالرجوع إلى كتاب الله وسـنة المصطفـى صلى اللـه عليه وآله وصحبه وسـلم والاحتـكام إليهمـا في حـل الخلافـات و إصلاح ذات البـين انطلاقا من قـول المولى تبارك وتعالى " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُـولَ وَأُوْلِي الأَمْـرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُـمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً ".

وأكد علماء بعثة الأزهـر الشريف لدى اليمن في نـدوة دينيـة نظمتها وزارة الأوقاف والإرشـاد بالتعاون مع المركز الثقافي المصري مساء الثلاثاء بجامـع الرضـوان بصنعـاء، أهميـة دور أئمـة المسـاجد والعلماء والفقهاء ووسـائل الإعلام في توعيـة أبناء الأمـة بمخاطر الإرهـاب والأعمال العدوانيـة التي تقـوم بها العنـاصر الإرهابية في سفك دماء الأبرياء وقتل النفس المحرمة .

وأوضـح كل مـن أصحـاب الفضيلة الشـيخ محمد إبراهيم العيسوي والشيخ إبراهيم جمعة والدكتـور البـاز الدميري أن الإسـلام حـرم قتل النفس بمجـرد نطق الشـهادتين وعصم الدماء والأمـوال والأعـراض كمـا قـال الرسـول عليـه الصـلاة والسـلام في حديث أَبـي هُرَيْـرَةَ " أُمِرْتُ أَنْ أُقاتِـلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُـوا لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، فَمَنْ قَالَ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ فَقَدْ عَصَمَ مِنِّي نَفْسَـهُ وَمالَهُ إِلاَّ بِحَقِّهِ، وَحِسابُهُ عَلى اللهِ ".

وأشـاروا إلى أن الإسـلام ديـن محبـة ومودة وإخـاء ورحمـة، ولـم يـأت ليعلـم أبنـاء الأمـة الإسلامية الإرهاب وقطع الطريق وثقافة الكراهية والبغضـاء والحقـد واللجوء إلى العنـف والقتل والتطـرف والغلو ، إنمـا أوصى بالاعتصام بحبل الله والعفو والصفح والوسطية والاعتدال.

وأهاب العلماء بجميع أبناء الوطن بالوقوف صفـا واحدا في مواجهة مخاطر الإرهاب والأفكار الضالّـة والمنحرفـة ونبـذ كل أشـكال الفرقـة والتطـرف والعنـف والاحتـكام إلى المرجعيـة الشرعية المتمثلة في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، والتصدي للأعمال الشيطانية التي تستبيح الدماء وتروع الآمنين .

وحثوا جميع الخطباء والمرشـدين وأصحاب الكلمة عـلى القيام بواجبهـم الشرعي والوطني في توعية المجتمـع اليمني بضرورة الحفاظ على الأمن والاسـتقرار، والبعد عن قتـل النفس التي حرمها الله من المسـلمين والمعاهديـن والذميين والمستأمنين .

واسـتنكر أصحاب الفضيلـة العلماء العمل الإرهابـي الغادر الذي تعرض له عدد من الجنود في محافظـة حضرمـوت مـن قبل عنـاصر الشر والضلال ووحشـية إقدامهم على قتل الجنود في مشـهد يتنافى مع قيم ومبادئ الدين الإسـلامي الحنيف بل وقيم الرجولة والشهامة والإنسانية.

وطالـب العلمـاء كافـة أبنـاء اليمـن بتعزيز الاصطفـاف الوطنـي والابتعـاد عـن المناكفات الحزبيـة والمذهبيـة وبمـا يكفـل خـروج اليمن مـن دوامـة العنـف والأزمـات إلى آفـاق السـلام والاسـتقرار والرخـاء .. مبتهلـين إلى اللـه العلي القدير أن يحفظ اليمن من كل سـوء ومكروه وأن يجنبـه الفتن ما ظهر منهـا وما بطن إنه ولي ذلك والقادر عليه.

مستودع الأعمال المثمرة

الحلقة الأولى

هائل سعيد الصرمي

الإخـلاص هـو إفـراد القصـد في العمل لله وحـده, وقيـل هـو التجـرد عن مشـاهدة غير الحق سبحانه وابتغاء رضوانه والمثوبة منه في الأعمال والأقوال.

ولـه معـان متعـددة مـن معانيـه, الإتقان والإحسـان, ووفق هذا المعنى نفهم أنه لا يقوم عمـل ناجـح في أي مجتمـع أو أمـة مالـم تقم عـلى هذا الأسـاس الأخلاقي؛ولأن ما تسـمى بالحضـارة الماديـة اليوم قائمة عـلى المصالح المادية فقط. فالأعمال تنجز على هذا الأساس الـذي يكون الدافع لـه مادياً بحتـاً, هذا النوع سرعـان مايفشـل و إن تحقـق نجـاح, يكـون نجاحـاً مؤقتـاً, لا يتـم لـه الخلـود والتأثـير, سرعان ما يرتد على صاحبه بالوبال والخسران ؛لأنه ليـس للبعد الأخلاقي فيـه نصيب, ومن ثم فهـذا النوع لا يحقق الهـدف من الإخلاص المنشـود في ديننـا الحنيـف الذي يسـتوعب الحياة الدنيا من خلال الإخلاص للآخرة, وهذا النوع من الإخلاص مرتبط ارتباطا كليا بالقيم والأخلاق, فهو لا ينفـك عنها فالأخلاق باعثة عـلى الإخـلاص والإخلاص جـزء منهـا؛ ولأن القيم والأخلاق تشريع اقتضت شمولية مفهوم الإخلاص أن يشمل الحياة برمتها في تعبيدها لله فلا تكـون وجهة العبد إلا إليـه, نفهم ذلك من خلال هذا التعريف الشـمولي الذي يقول: الإخـلاص هو :إفـراد الحق سـبحانه بالقصد في الطاعـة .ولأن حيـاة المسـلم وكل أعمالـه تعـد طاعة مـع الإخلاص, وتنتفـي بغيره جاء هذا التعريف شاملاً مسـتوعبا للحياة .حيث يردده المسـلم في كل صلواته بقوله: إن صلاتي ونسـكي ومحيـاي ومماتـي للـه رب العالمـين وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين.

من هنا تحقق معنى مـن معاني الإخلاص العظيمـة الـذي هـو: الإحسـان والإتقـان بحيـث يسـتوعب كافـة الأعمـال الدنيويـة والأخروية, فهـو النجـاح الكامـل بمفهومـه الواسع للحياة, فلا نجاح في أي عمل لايصحبه الإخـلاص, وهو المقـوم الأول للنهوض, سـواءً الفردي أو الجماعي, الدنيوي أو الأخروي. إن سر نهضـة الدول إخلاص شـعوبها وقيادتها, فالإخـلاص مـن معانيه طهارة النفس وسـمو الهـدف والتفانـي لتحقيقه؛ولذلـك أقـام المصطفـى صـلى اللـه عليـه وسـلم دولـة خـلال عشرين عامـاً فقط, وذلـك لقـوة الإخـلاص الـذي أثمـر العمل وبـورك فيه, فالإخلاص :هـو الباب العظيـم الذي تبنى عليه الأعمـال والأقوال والأفعال والحركات والسـكنات, وهو المحـور الذي يبنـى عليه الثواب والعقاب, من رب العالمين ولأن المؤمن مستخلف في هذه الأرض لعمارتها, كان لابد عليه من التسـلح بالإخلاص لكي ينجح في تحقق المهمة مـن وجوده, على ظهر الأرض, فلا نجـاح بغـير إخـلاص, وحاجـة المؤمن للإخلاص أشد من حاجته للطعام والشراب فصلاح دنياه وآخرته مرهـون به .إذن وجب علينـا تربيـة أنفسـنا لتصبـغ حياتنـا به فلنسـافر معاً في أغواره كي نعرف مسار هذا الإخلاص وحـدوده وعظمتـه وفاعليته من خلال الاستعراض له.

ربَّ عمـل عظيـم صغرته النيـة، وربَّ عمل صغير عظّمته النية

فالّنية هـي المعراج الذي يرفـع العبد أعلى الدرجـات ، أو يضعـه في أسـفل الدركات.وقـد يرتفـع المسـلم بنية صغـيرة قدرهـا لحظة أو أقـل أعلى المقامـات إن صدق فيهـا ، فيُكتب له أعظم الأجر ، حتى لو لم يوفق لتحقيق ما عزم عليه,ما دام قد بذل وسعه.

عن كبشـة الأنماري :أنه سـمع رسول الله صلى اللـه عليه و سـلم يقـول .....إنما الدنيـا لأربعة عبـد رزقه الله مـالا وعلما فهو يتقي فيـه ربه ويصل فيه رحمه ويعلم لله فيه حقـا فهذا بأفضل المنازل وعبد رزقه الله علما ولم يرزقه مـالا فهو صادق النية يقول لو أن لي مالا لعملت بعمل فلان فهو نيته فأجرها سواء وعبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علما فهو يخبط في مالـه بغير علـم لا يتقي في ربـه ولا يصل في رحمـه ولا يعلـم للـه فيـه حقـا فهـذا بأخبث المنازل وعبـد لم يرزقه الله مـالا ولا علما فهو يقـول لو أن لي مالا لعملت فيه بعمل فلان فهو نيته فوزرهما سواء, وقد تكون النية ضمنية إذا تكرر فعل العمل، وأصبح صاحبه مداوماً عليه وإن لم يسترجع.

مـن تعددت نياته زاد ثوابه ،و إن كان العمل واحداً

أخبر الرسـول صـلى الله عليه وآله وسـلم صحابتـه بـأن أقواماً في المدينـة يؤجرون مثل المجاهدين بنياتهم صحيح عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِك -رضى الله عنه- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ- صلَى اللَه عليَه وسلم- رَجَعَ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ فَدَنَا مِنَ الْمَدِينَةِ فَقَالَ « إِنَّ بِالْمَدِينَةِ أَقْوَامًا مَا سِرْتُمْ مَسِيرًا وَلاَ قَطَعْتُمْ وَادِيًا إِلاَّ كَانُوا مَعَكُمْ » .قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَهُمْ بِالْمَدِينَةِ قَالَ « وَهُمْ بِالْمَدِينَةِ ، حَبَسَهُمُ الْعُذْرُ ».

والنيـة قـد تهبـط بصاحبها ، وقـد ترفعه, وهـي المحـور الـذي يـدور عليـه الثواب والعقـاب, فعن أَبـي بكر نافع بـن الحارث الثقفـي -رضي اللـه عنـه- أن النبي صلى اللـه عليـه وآلـه وسـلم قـال: (إذا التقى المسلمان بسـيفيهما فالقاتل والمقتول في النار ، فقلت :يا رسـول الله هذا القاتل فما بال المقتـول ؟ قال : إنـه كان حريصاً على قتل صاحبه).

وعـن أبي العباس عبـد الله بن عباس بن عبد المطلب -رضي الله عنه- عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسـلم فيما يروي عـن ربـه -تبـارك وتعـالى- قـال : (إنّ الله كتب الحسـنات والسـيئات ، ثم بين ذلك : فمن همَّ بحسـنة فلم يعملهـا كتبها الله - تبارك وتعالى - عنده حسنة كاملة ، و إن همَّ بها فعملها كتبها الله سـبعمائة ضعف إلى أضعـاف كثيرة ، و إن همَّ بسـيئة فلم يعملهـا كتبهـا الله تعالى عنده حسـنة كاملة ، و إن همَّ بها فعملها كتبها الله سيئة واحدةً).

وعن أبي يزيد معن بن يزيد الأخنس -رضي اللـه عنهم- وهو وأبوه وجـده صحابيون قال : كان أبـي (يزيـد) أخرج دنانـير يتصدق بها ، فقـال : واللـه مـا إيـاك أردت! فخاصمته إلى رسـول الله صـلى الله عليه وآله وسـلم فقال : (لـك ما نويت يا يزيد ،ولك مـا أخذت يا معن). فأطلق لنيتـك عنانها فيما يرضي الله ،فبها تجازى.

عَنْ ابْنِ شِـهَابٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَـعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَـنْ أَبِيهِ أَنَّـهُ قَالَ:جَاءَنِي رَسُـولُ اللَّهِ صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ يَعُودُنِي عَـامَ حَجَّةِ الْـوَدَاعِ مِـنْ وَجَعٍ اشْـتَدَّ بِـي فَقُلْتُ:يَا رَسُـولَ اللَّهِ,قَـدْ بَلَـغَ بِيَ مِـنْ الْوَجَعِ مَـا تَـرَى وَأَنَا ذُو مَـالٍ وَلَا يَرِثُنِـي إِلَّا ابْنَـةٌ لِي أَفَأَتَصَـدَّقُ بِثُلُثَـيْ مَـالِي قَالَ رَسُـولُ اللَّـهِ صَلَّى اللَّـهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ لَا.فَقُلْـتُ فَالشَّـطْرُ قَالَ:لَا,ثُمَّ قَالَ رَسُـولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ:الثُّلُثُ وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ.إِنَّكَ أَنْ تَـذَرَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِـنْ أَنْ تَذَرَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُـونَ النَّاسَ,وَإِنَّكَ لَنْ تُنْفِـقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَـا وَجْـهَ اللَّـهِ إِلَّا أُجِـرْتَ حَتَّـى مَـا تَجْعَلُهُ فِي امْرَأَتِكَ.قَالَ:فَقُلْتُ:يَا رَسُـولَ اللَّهِ,أَأُخَلَّفُ بَعْدَ أَصْحَابِي؟فَقَـالَ رَسُـولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّـهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ:إِنَّكَ لَنْ تُخَلَّفَ فَتَعْمَلَ عَمَلًا صَالِحًا إِلَّا ازْدَدْتَ بِـهِ دَرَجَةً وَرِفْعَةً,وَلَعَلَّكَ أَنْ تُخَلَّفَ حَتَّى يَنْتَفِـعَ بِكَ أَقْوَامٌ وَيُضَرَّ بِكَ آخَرُونَ.اللَّهُمَّ أَمْضِ لِأَصْحَابِي هِجْرَتَهُـمْ,وَلَا تَرُدَّهُمْ عَـلَى أَعْقَابِهِمْ لَكِنْ الْبَائِسُ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ يَرْثِي لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ مَاتَ بِمَكَّةَ.